هل يغير أردوغان سياساته الخارجية!!!

د. بسام أبو عبد الله

من يتابع تصريحات المسؤولين الأتراك في حكومة بن علي يلدريم الجديدة- يقرأ تغيراً واضحاً في تناول ما يجري عبر المنطقة التي ملئت بالحرائق بأيدي مغامري حزب العدالة والتنمية، والحالمين بعثمانية جديدة تبين أنها مجرد أضغاث أحلام سقطت بالضربة القاضية على أبواب دمشق.

أحمد داوود أوغلو الذي قال عنه الصحفي التركي (بارتشين بيناتش) في حريييت ديلي نيوز أنه سيترك الكارثة السورية خلفه، وأنه توقع في بداية أحداث سورية أن الرئيس بشار الأسد سوف يرحل خلال أشهر- ها هو بنفسه يغادر موقعه، والأسد باق، فماذا بقي من كتابه (العمق الإستراتيجي) الذي شبهه البعض بـ(الثقب الإستراتيجي) فحصيلة سياسة هذا الأكاديمي العبقري!!! التي عنونها بـ(صفر مشاكل) مع الجيران كانت (صفر تركيا)- و(صفر أخلاق) و(صفر إستراتيجيا)، وكان الأنسب له لو سمى كتابه (الطرق الجهنمية في تدمير القدرات الوطنية.

وعلى الرغم من أن كثيرين من مؤيدي أردوغان يحاولون وضع اللوم على أكتاف داوود أوغلو، وتحميله كامل المسؤولية عن الفشل الذريع، والكارثي لسياسته الخارجية، فإن ما لاشك فيه أن أردوغان كان الصانع- والشريك في هذا الخراب الذي حَلّ بالمنطقة، وشعوبها، والدماء التي سالت أنهاراً، وخاصة فشله في سورية، والذي بالتأكيد يعود لمقاومة شعبها وجيشها، ولرئيسها الفضل الأساس في هزيمة هذا المشروع المريض..

الآن ماذا نقرأ من رسائل جديدة

١- حكومة تركية جديدة برئاسة بن علي يلدريم- الذي أشار الكثير من المراقبين إلى أنه الشخصية التي لم تهاجم الرئيس الأسد، ولا سورية طوال خمس سنوات، وأنه مقرب جداً من أردوغان بحكم صداقتهما التي تعود إلى تسعينيات القرن الماضي حيث كانا معاً في بلدية استانبول، ويقال أيضاً إن (بن علي يلدريم) كان المسؤول عن ترتيب زيارات الرئيس بشار الأسد ومرافقته أثناء تلك الزيارات في تركيا.

بن علي يلدريم قال في أول كلام له أمام البرلمان التركي من أجل نيل الثقة لتشكيلة حكومته الجديدة (إنه يعي حقيقة الوضع المضطرب الذي يحيط بتركيا، وإن حكومته ستعمل على زيادة عدد الأصدقاء، وتقليص الأعداء)، وأشار لأول مرة إلى (أن هناك سوريين يقتلون منذ خمس سنوات في حرب عبثية)، وهو أول إقرار تركي بأن السياسات التركية السابقة تجاه سورية كانت خاطئة، وأن قضية إسقاط النظام السياسي فيها، وإقامة المناطق العازلة، والحظر الجوي قد دُفنت.

٢- نعمان قورطولوش نائب رئيس الحكومة التركية، والناطق باسمها قال بعد اجتماع للحكومة: (إن على تركيا أن تأخذ خطوات جديدة لتواكب التغيرات الحاصلة في العالم، مشيراً إلى العلاقات مع روسيا، وسورية، وإيران والاتحاد الأوروبي- وإسرائيل) وتابع: (هناك بيئة متغيرة للسياسة الخارجية، ومن المهم أن نذهب باتجاه مراجعة لبعض الممارسات التي فرضناها لبعض الوقت، والعالم دخل مرحلة كبيرة من الصراع) وأشار بوضوح إلى (أنه ولو أردنا ذلك فليس لدينا القوة، والإمكانية لحل كل مشكلة. ما يجب أن نفعله هو تقليل عدد النزاعات المحيطة بنا).

كلام قورطولوش أكد أن مواقف داوود أوغلو العنترية التي كان يقول فيها إن (لدى تركيا القوة لإعادة تنظيم الإقليم، حيث لا يمكن لورقة شجر أن تتحرك من دون إذن تركيا) قد ماتت، لأنه يقول الآن: (ليس لدينا القوة، أو الإمكانية لحل كل مشكلة) ليتساءل الصحفي التركي (سميح إيديز) ماذا لو جرى مثل هذا الاعتراف من حزب العدالة والتنمية منذ خمس سنوات، أما كنا تلافينا كل المشاكل، والمصاعب التي تواجهنا اليوم!!!

وفي الوقت الذي نقرأ فيه هذه التصريحات، والتعليقات وكذلك هذا التمهيد الإعلامي- السياسي لإحداث التغييرات المتوقعة في هذه السياسة الخارجية فإن بعض الأقلام في الصحافة التركية تعتقد أن (إعادة ضبط السياسة الخارجية التركية سوف يكون أصعب، وأطول مما يتوقع كثيرون) كما كتب (سيركان ديميرطاش) الذي يرى أن جملة بن علي يلدريم الوحيدة حول (زيارة الأصدقاء، وتقليص الأعداء) ليست كافية لتقديم الشروحات المقنعة للأسئلة العالقة، والكثيرة جداً حول الأسس التي سوف يستند إليها هذا التغيير، ومنها مثلاً:

- هل ستخضع تركيا سياستها الخارجية لتغيير شامل في مجالين: الدوافع الإيديولوجية أي (الإخوانية!!!)، والحاجات البراغماتية لهذه السياسة؟ أم إنها ستكون مقتصرة فقط على إعادة ضبط أساسية للسمات العامة للسياسة الخارجية التركية التي طبقتها حكومات حزب العدالة والتنمية.

- ثم ما المؤسسات التي ستكون مسؤولة عن قيادة هذا التغيير في السياسة الخارجية؟ الرئاسة (أي أردوغان) أم وزارة الخارجية؟

- يرى ديميرطاش أن السياسة الخارجية التركية تحولت إلى سياسة طائفية، ومذهبية وتدخلية خلال السنوات الماضية، وخاصة في سورية، وأن هذه السياسة وتطبيقاتها في اليمن، وسورية، وليبيا، ومع إيران، وروسيا قد أدت إلى تقليل وزن، ودور تركيا في المنطقة، وإلى ضرب سمعتها بشكل كامل.

وبرأي الكثيرين من المحللين الأتراك، ووسائل الإعلام التركية المختلفة أن على تركيا أن تعتاد على العيش مع قيادة الرئيس السوري بشار الأسد لسورية، والذي تمكن من البقاء قوياً في وجه كل التحديات، كما أن عليها أن ترمم علاقاتها مع موسكو، وطهران، والقاهرة.. والكثير من عواصم المنطقة لأن حجم الخراب، والدمار كبير للغاية.

وإذا كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لا يعرف ما الخطوة الأولى الواجب اتباعها لفتح أبواب موسكو أمامه، والتي اتهمته بأنه خانها، وطعنها في الظهر، فإن المشكلة الأخرى هي كيف سيطرق أبواب دمشق التي أراد منذ سنوات أن يُصلي في جامعها الأموي، وإذ بهذه الأبواب تفتح لكل المحبين، والأصدقاء ليصلوا في جامعها الأموي، وليزوروا كنائسها ويسمعوا كلام شعبها الجريح- المطعون في الظهر، وتحت القلب، ويصافحوا أيادي مقاوميها، ولتبقى مغلقة في وجه أعدائها، والواهمين بإسقاطها..

أردوغان الذي أجابته موسكو بوضوح كبير يعرف ما المطلوب منه، أي اعتذار رسمي وعلني عن إسقاط الطائرة الروسية، ودفع التعويضات اللازمة، وأما دمشق فإنها قالت بوضوح شديد إن حلب ستكون مقبرة أحلام أردوغان، وإذا أراد تغيير سياساته فما عليه سوى الأفعال وليس الأقوال أي وقف تمويل الإرهاب، وتسليح مجموعات التطرف والتكفير، وإرسال الإرهابيين المستمر حتى الساعة، وما لم يدرك طريقه الصحيح، والمستقيم فإنه يجر تركيا إلى كارثة حقيقية.

أصدقاء سورية في تركيا يعتقدون أن تغيرات جذرية سوف تحدث في سياسات تركيا تجاه سورية، وفي وقت قريب، وليس بعيد، وذلك لأن القناعة تزداد لدى جميع المؤسسات التركية بما فيها المؤسسة العسكرية بأن أي مشروع تقسيم لسورية سوف ينعكس أوتوماتيكياً على تركيا التي سوف يصيبها التفتيت، والتقسيم، وأنه لا مخرج للجميع إلا بفتح أقنية التعاون لمواجهة هذه الأخطار المشتركة، ويصرون على أن أردوغان سيرغم على تغيير سياساته لأنها وصلت إلى نهاياتها البائسة، والكارثية.. كما يؤكدون أن التبدلات ستأتي تباعاً على الرغم من وجود اتجاهات متطرفة لا تريد هذا التغيير، إلا أن الاتجاه العام هو نحو تعديل جذري لسياسات تركيا الخارجية، وطرد داوود أوغلو، إضافة إلى التغييرات الواسعة التي ستحدث في جهاز الاستخبارات التركي، والخارجية التركية، هي مؤشر قوي جداً على توجه أردوغان نحو تحميلهم تبعات المرحلة الماضية للبدء بمرحلة جديدة.

تبقى المشكلة الأساسية التي دمرت هي الثقة، وهي تحتاج إلى جهود جبارة من الوطنيين الأتراك، والى إعادة الاتصال السياسي، والتنسيق المشترك لموجهة الأخطار والحرائق المشتعلة في محيط البلدين وفي المنطقة سريعاً، ثم التفكير لاحقاً في أي خطوات مستقبلية لأن «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» لكن الهدف العاجل هو وقف نزف دماء السوريين، وحماية سورية، وشعبها، ووحدتها وسيادتها.

طائرات روسية ألقت مواد غذائية للمناطق المحاصرة في دير الزور

الجيش يواصل تقدمه نحو الطبقة

الحسكة- دحام السلطان- وكالات

على حين واصل الجيش العربي السوري، والقوى الرديفة، التقدم نحو بلدة الطبقة في الريف الغربي الجنوبي لمحافظة الرقة، من محور منطقة إثريا التابعة لمدينة سلمية في ريف حماة الشمالي الشرقي، دمر سلاح الجو في الجيش العربي السوري آليات وتحصينات لمقاتلي تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك في محيط مدينة الرصافة.

في الأثناء استهدف سلاح الجو في الجيش، تجمعات وأوكاراً للتنظيم في محيط جبل الثردة ومحيط البانوراما، وألقت طائرات الشحن الروسية ثلاث دفعات من المواد الغذائية فوق المناطق المحاصرة من التنظيم في المدينة.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ«الوطن»، فإن قوات الجيش وبمساندة من سلاحي الطيران السوري الروسي، تحاول السيطرة على بلدة الطبقة، وذلك لقطع الطريق على التنظيم إلى محافظتي حماة وحلب.

كما استهدف سلاحا الجو السوري والروسي أهدافاً ومواقع للتنظيم في الطبقة وعلى الطريق الواصل بينها وبين مدينة سلمية، بالترافق مع اشتباكات عنيفة بين الجيش والقوى الرديفة من جهة ومقاتلي التنظيم من جهة ثانية.

وأفاد مصدر عسكري، حسب وكالة «سانا» للأنباء، بأن الطيران الحربي السوري نفذ طلعات على تجمعات ونقاط تحصن مقاتلي التنظيم في محيط مدينة الرصافة، جنوب غرب مدينة الرقة بنحو ٥٠ كم، مضيفاً: إن الطلعات أسفرت عن تدمير عشرات الآليات بعضها مصفح ومزود برشاشات، وتحصينات لمقاتلي التنظيم وإيقاع أعداد كبيرة منهم قتلى ومصابين.

من جهته ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الاشتباكات بين قوات الجيش وقوات صقور الصحراء الرديفة لها من جهة وداعش من جهة، وأخرى، ما زالت مستمرة قرب مفرق الطبقة الرصافة، في ظل استمرار القصف المكثف من سلاح الجو السوري.

وأضاف «المرصد»: إن طائرات حربية نفذت بعد منتصف ليل الأربعاء، غارة على مناطق في مدينة الرقة المعقل الرئيسي للتنظيم في سورية، من دون أن تتوفر معلومات عن خسائر بشرية.

وفي السياق قال المتحدث باسم حملة «الرقة تذبح بصمت»، محمد الصالح: إنه «من الواضح أن النظام ينوي بجدية الهجوم على مدينة الرقة، لأنه لا يريد للقوات الكردية (في إشارة إلى قوات سورية الديمقراطية المدعومة من واشنطن) أن تسيطر على الرقة، كي لا تصبح جزءاً من الإدارة الذاتية».

تزويد طائرة روسية بالمواد الغذائية التي ألقتها لاحقاً في دير الزور

وأكد الصالح، أن مدينة الطبقة محصنة بشكل جيد، لكن التنظيم وضعه صعب بسبب الهجومين المتوازيين على مناطقه (القوات الديمقراطية من الشمال والجيش العربي السوري من الجنوب).

وإلى دير الزور، حيث أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو في الجيش استهدف بعدة غارات، تجمعات وأوكار داعش في محيط جبل الثردة ومحيط البانوراما، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مقاتليه وتدمير آليات له مزودة برشاشات ثقيلة.

كما تمكنت وحدة من الجيش من تدمير آلية لداعش مزودة برشاش ثقيل، في محيط البانوراما، ما أسفر عن مقتل وإصابة من فيها.

ومن جانب آخر أفادت مصادر محلية، باستعادة وحدة من الجيش وبغطاء كثيف من الطيران الحربي سيطرتها على عدة نقاط كانت قد خسرتها سابقاً أمام التنظيم، في جبل الثردة القريب من المدينة.

وبدورها استهدفت المقاتلات الحربية بغارات جوية على محيط الجفرة وأغلب نقاط وخطوط التماس بين الجيش العربي السوري ومقاتلي التنظيم في ريف دير الزور ومحيط المطار العسكري.

كما استهدف الطيران الحربي، مواقع وأوكار التنظيم في أحياء الحويقة والصناعة والرشدية في المدينة، وتحركات وتجمّعات التنظيم في محيط المطار العسكري بأكثر من غارة.

في غضون ذلك ألقت طائرات الشحن الروسية ثلاث دفعات من المواد الغذائية عن طريق المظلات، وكل دفعة تحمل ٢٦ شحنة من المواد الإغاثية فوق المناطق المحاصرة من التنظيم في المدينة.

وبهذا الخصوص أعلن مركز تنسيق الهدنة الروسي في مطار حميميم العسكري، في بيان تم نشره على موقع وزارة الدفاع الروسية، أمس، حسب وكالة «سبوتنيك للأنباء، أن طائرة روسية نقلت ١٨ طناً من المواد الغذائية للمحاصرين من التنظيم في مدينة دير الزور، وأن هذه المساعدات المقدمة من هيئة الأمم المتحدة، تم إنزالها بوساطة مظلات.

وفي أقصى الريف الشرقي من المدينة، أكدت مصادر محلية من مدينة البوكمال لـ«الوطن»، عن قيام التنظيم، بزرع الألغام المضادة للدروع والعبوات الناسفة على بعض طرق البادية المؤدية إلى مدينة البوكمال.

من جهة أخرى قام التنظيم بتسيير دوريات لعناصر «الحسبة» التابعة له في مدينة الميادين، وذلك لتمشيط الأحياء الشرقية من المدينة ومصادرة أجهزة الريسيفر وجميع توابعها من منازل المواطنين، حسب ما ذكر المرصد المعارض.

مع تصاعد هزائمه.. مقاتلو داعش يسعون «بأرقام قياسية» إلى الفرار

وكالات

كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» أن أعداداً متزايدة من عناصر تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية القادمين من الدول الغربية يحاولون الفرار بعد تكبد التنظيم خسائر فادحة في العراق وسورية وهم يناشدون حكومات بلدانهم مساعدتهم في العودة.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن الصحيفة البريطانية، أنه مع احتدام القتال حول المناطق التي ينتشر فيها داعش وخسارته مساحات كبيرة من الأراضي بدأ «الجهاديون الأجانب» بالسعي إلى الفرار «بأرقام قياسية»، مشيرة إلى أن أكثر من ١٥٠ مسلحاً من ست دول تواصلوا خلال الأشهر القليلة الماضية مع بعثات دولهم الدبلوماسية في تركيا، حيث قال دبلوماسيون غربيون: إنهم «تلقوا اتصالات هاتفية تم التكتم عليها من داخل الرقة ووصلتهم حتى رسائل مكتوبة على قصاصات ورقية تطالب بالحصول على المساعدة من أجل تهريبهم إلى الخارج».

وتعتقد السلطات في دول الغرب أن نحو ١٧٠٠ مسلح فرنسي عادوا إلى بلدهم منذ عام ٢٠١٢ بعد أن انضموا إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق، على حين شهدت كل من ألمانيا وبريطانيا أرقاماً متقاربة مع عودة نحو ٨٠٠ مسلح ما يعد مصدر قلق كبير لدى الوكالات الأمنية والاستخباراتية الأوروبية.

ولفتت الصحيفة إلى أن «المسلحين الأجانب ولا سيما الغربيين منهم لم يعودوا يتمتعون بالمكانة الخاصة التي كان قد منحهم إياها تنظيم داعش سابقاً»، وبعد أن كانوا يحصلون على رواتب أعلى من نظرائهم من الدول العربية تم تخفيض رواتبهم في الأشهر الأخيرة وإلغاء الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها، وذلك بسبب ضغط ووطأة العمليات العسكرية التي تستهدف التنظيم والهزائم التي يمنى بها، واعتبرت أن داعش نتيجة ذلك يواجه أسوأ الأوضاع منذ إعلان ما وصفه «بالخلافة» في صيف عام ٢٠١٤.

وكان تقرير نشره الكونغرس الأميركي في أيلول الماضي حذّر من أن «الولايات المتحدة لم تبذل إلا القليل من الجهد لمنع تدفق المسلحين إلى سورية والعراق»، وأضاف: إن «بضع عشرات من المسلحين عادوا إلى الولايات المتحدة وإن هناك ٥ آلاف مقاتل حالياً يحملون جوازات سفر غربية تتيح لهم دخول الولايات المتحدة دون تأشيرات».

وتتزايد المخاوف الدولية من انضمام المزيد من المواطنين الغربيين والأجانب إلى التنظيمات الإرهابية والمسلحة في سورية وعودة هؤلاء المسلحين إلى بلادهم لممارسة إرهابهم وجرائمهم فيها، بعد الدعم الذي قدمه الغرب إعلامياً وسياسياً وعسكرياً لهذه التنظيمات، متجاهلاً الخطر الدولي الذي يشكله الإرهاب.

عبد العظيم يتحدث لـ«الوطن» عن إمكانية تمثيل «التغيير والتحرير» في وفد الرياض.. وضم أعضاء من منصتي موسكو والقاهرة لـ«العليا للمفاوضات»

الوطن

تحدث عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة حسن عبد العظيم عن إمكانية تمثيل «جبهة التغيير والتحرير» المعارضة التي يقودها رئيس منصة موسكو للمعارضة قدري جميل في الوفد التفاوضي المنبثق عن «العليا للمفاوضات»، وعن إمكانية ضم أعضاء من منصتي القاهرة وموسكو إلى «العليا للمفاوضات».

جاء كلام عبد العظيم بعد نفي المتحدث باسم «العليا للمفاوضات» رياض نعسان آغا في تصريحات صحفية نشرت منذ أيام قليلة أن تكون الهيئة قد وافقت على تشكيل وفد موحد للمعارضة إلى محادثات جنيف بمشاركة ممثلين عن منصتي موسكو والقاهرة. وقال نعسان آغا: إن «ذلك لم يحدث وإنما شكلت لجنة تواصل مع أطياف متعددة من المعارضة بهدف تعميق الحوار الوطني، وليس لتوسعة الهيئة أو لتشكيل وفد موحد»، وذلك بعد أن أعلن كبير المفاوضين في وفد العليا للمفاوضات محمد علوش استقالته من منصبه.

وفي حديث لـ«الوطن»، قال عبد العظيم الذي يشغل منصب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي: إنه «كان هناك أعضاء في الهيئة العليا للمفاوضات جمعوا بين عضوية الهيئة العليا للمفاوضات وعضوية الوفد التفاوضي، وهذا الأمر متفق في مؤتمر الرياض للمعارضة بشأنه بعدم الجمع بين عضوية الهيئة وعضوية الوفد، من ثم هؤلاء من أعضاء الهيئة العليا استقالوا من الوفد التفاوضي لكنهم بقوا أعضاء في الهيئة العليا للمفاوضات».

ولفت عبد العظيم إلى أن «أعضاء الوفد التفاوضي من العسكريين وجدوا أن الوفد التفاوضي يجب أن يكون برئاسة شخصية سياسية مدنية وليست عسكرية ومن ثم هم بقوا في الهيئة العليا لكن ليسوا رؤساء للوفد». وبعد أن أوضح عبد العظيم أن رئيس وفد المعارضة التفاوضي أسعد الزعبي «استقال» من منصبه، ذكر أن الزعبي «سبق أن قال: إنه ما دام محمد علوش استقال فهو استقال أيضاً مثله».

وأوضح عبد العظيم، أنه تم خلال اجتماع الهيئة العليا للمفاوضات الأخير في الرياض «تشكيل لجنتين: الأولى: للقاء والحوار مع قوى المعارضة من منصة القاهرة وموسكو٢، ومع قوى في الحركة الوطنية الكردية في سورية، وشخصيات مستقلة من الرموز الدينية والثقافية والاجتماعية، واللجنة الثانية: للقاء والحوار مع المنتديات والفعاليات الاجتماعية والثقافية ومراكز الدراسات السورية».

عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة حسن عبد العظيم

واعتبر عبد العظيم أن تشكيل اللجنتين «نوعاً من الانفتاح على قوى المعارضة الفعلية من منصة القاهرة ومنصة موسكو من جهة، وأيضاً انفتاحاً على فعاليات ثقافية واجتماعية ومن المجتمع المدني حتى يكون هناك نوع من الاهتمام والتوصل مع كل قوى المعارضة».

وإن كان بديلا علوش والزعبي يمكن أن يكونا من منصتي موسكو والقاهرة؟، قال عبد العظيم: «لا. الوفد التفاوضي عدده محدود، وهو يجب أن يكون مساوياً لعدد الوفد الحكومي بين الـ١٥ و١٦».

وأشار عبد العظيم إلى أن الوفد التفاوضي نتج عن مؤتمر الرياض للمعارضة الذي حضرته قوى سياسية متعددة منها شخصيات من منصة القاهرة وأخرى من لقاء موسكو ٢. وأضاف: «من ثم الوفد التفاوضي يضم شخصيات من منصات الرياض والقاهرة وموسكو، لكن هناك طرفاً واحداً لم يمثل في الوفد التفاوضي هو جبهة التغيير والتحرير التي يقودها السيد قدري جميل». وتابع: «من ثم الآن في الهيئة العليا نطرح على زملائنا في الائتلاف والمستقلين والفصائل العسكرية بأنه يمكن من خلال الحوار واللقاء تحديد معايير للمعارضة الفعلية التي من الضروري أن تشارك في العملية السياسية التفاوضية من منصة القاهرة ومن منصة موسكو». واستطرد قائلاً: «من ناحية ثانية نحن نقترح على زملائنا في الهيئة العليا للمفاوضات بأنه ما دامت الهيئة غير محددة العدد فيمكن الحديث معهم وتحديد الضوابط للمعارضة الفعلية، ومن ثم العودة للهيئة العليا ونقترح العمل على إضافة أعداد جديدة لها من منصة القاهرة ومنصة موسكو من المعارضة الفعلية»، مشيراً إلى أن القرار النهائي في هذا يبقى للهيئة العليا للمفاوضات.

وأوضح عبد العظيم أنه لم يتم حتى الآن تعيين بديل من علوش والزعبي في الوفد التفاوضي وقال: «طلب من الأطراف التي ينتمي إليها الأعضاء المستقيلون أن يطرحوا بديلاً منها».

وأضاف: «الجهة الوحيدة التي لم تمثل في الوفد التفاوضي جبهة التغيير والتحرير وبعد الحوار معها والبحث معها يمكن العودة إلى الهيئة العليا ونقترح تمثيل الجبهة في الوفد التفاوضي».

وأشار عبد العظيم إلى أن تعيين بديلين من علوش والزعبي سيكون خلال اجتماع الهيئة العليا المقبل الذي سيعقد قبيل الجولة الرابعة من مفاوضات جنيف ٣ والمتوقعة تحديد موعدها في الأسبوع الثالث من الشهر الجاري أو بعد رمضان.

إيرولت يلتقي وفداً من المجلس المحلي لحلب

وكالات

استقبل وزير الشؤون الخارجية والتنمية الدولية الفرنسي جون مارك إيرولت وفداً من «المجلس المحلي لمدينة حلب» المعارض. واستعرض إيرولت مع الوفد آخر التطورات في الأراضي السورية، حيث أكد دعم فرنسا لما سماه «قوى المعارضة المدنية»، التي تدير «المناطق المحرّرة على الرغم من عمليات القصف التي يشنها النظام»، حسبما نقلت وكالة «الشرق الأوسط» المصرية للأنباء عن بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية.

وأوضح البيان، أن إيرولت أعرب عن قلق بلاده «إزاء انتهاكات النظام، وحلفائه لاتفاق وقف الأعمال القتالية، والعرقلة المستمرة لوصول المساعدات الإنسانية».

ونقضت المجموعات المسلحة الهدنة في حلب. وشنت عناصر من تحالف «جيش الفتح»، الذي تقوده «جبهة النصرة» المصنفة على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، هجوماً عنيفاً قبل أيام بقصد إنهاء وجود قوات الجيش السوري في المدينة، لكن الهجوم أخفق في تحقيق أهدافه.

ويمثل استقبال إيرولت للوفد المحلي استمراراً للنهج الفرنسي في التدخل بالشؤون السورية، الذي اشتقه وزير الخارجية السابق لوران فابيوس.

«مجالس» معارضة سحبت ممثليها منه لعدم إعادة هيكلته

«الائتلاف» يلتقي المبعوث الصيني في أنقرة

وكالات

اجتمع المبعوث الصيني الخاص بشأن الأزمة السورية مع الهيئة الرئاسية للائتلاف المعارض أمس، في العاصمة التركية أنقرة، ومن ثم التقى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو وفد الائتلاف. وحسب وكالة «سمارت» للأنباء المعارضة، بحث الوفد المكون من رئيس الائتلاف أنس العبدة، ونائبيه سميرة المسالمة وموفق نيربية، وأمين عام الائتلاف عبد الإله الفهد، وأعضاء الهيئة السياسية، عبد الأحد أسطيفو وحواس سعدون ويوسف محلي، مع المبعوث الصيني تطورات الملف السوري. وحسب ما ذكر مصدر للوكالة، فإن الوفد بدأ اجتماعاً مع جاويش أوغلو من دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل حول جدول الأعمال. يشار إلى أن «الهيئة الرئاسية للائتلاف»، تضم العبدة، ونوابه، المسالمة ونيربية وعبد الحكيم بشار، والأمين العام الفهد.

في غضون ذلك جدد رئيس ما يسمى «مجلس محافظة إدلب»، أحمد قسوم، مطلبه بإعادة هيكلة الائتلاف، بسبب تقصيره، وأدائه الضعيف وعدم تمثيله للواقع الحالي لما تسمى «الثورة السورية».

وأصدرت «مجالس محافظات إدلب، وحماة، وحلب»، بياناً، في وقت سابق، قررت فيه سحب ممثليها من الائتلاف، لحين إعادة هيكلته، فيما لم يصدر عن الأخير أي رد حتى اللحظة.

واتهم قسوم الائتلاف بعدم اتخاذه إجراءات لإعادة هيكلته، لأن ذلك لا يناسب مصلحة العناصر المشكلة له، وكذلك يغيب عنه نظام المحاسبة وإقالة الأعضاء المخالفين، حسب تعبيره.

ولفت قسوم إلى تداعيات الخلاف مع الائتلاف بعد طلبهم استجواب الفهد، الذي اتهمه بـ«تلفظ كلمات مسيئة بحق محافظة إدلب»، وكذلك رفض الاسم الذي رشحته المحافظة لتولي مهام إدارة «وحدة تنسيق الدعم». وتصاعد الخلاف بين الجانبين، في شهر أيار الماضي، حيث طالب المجلس بفتح تحقيق مع الفهد، جراء ما اعتبره هجوماً من الأخير عليه، بعد وصفه للمجلس بأنه «غير شرعي»، حسب وثيقة تقول «الوكالة» إنها حصلت على نسخة منها.

وكان المجلس طالب في كتاب صادر بتاريخ ٢١ أيار، رئاسة الائتلاف بتمثيل أكبر للمحافظة في مؤسسات الائتلاف، وبزيادة الدعم الموجه.

كما بينت وثيقة أخرى، صادرة بتاريخ ٢٢ أيار، أن الكتاب المرسل إلى رئاسة الائتلاف وصل إلى الفهد الذي بادر بالاتصال بقسوم، رافضاً طلبه بتوسيع تمثيل المحافظة في مؤسسات «الائتلاف».

وأصدرت ٧٢ جهة مما تسمى «الفعاليات الثورية» و«المنظمات العاملة في المحافظة»، بياناً تعلن فيه «وقوفها إلى جانب مجلس محافظة إدلب، ورئيسه، في شكواه على الفهد»، مطالبة رئاسة الائتلاف بفتح تحقيق في الموضوع، واتخاذ الإجراءات القانونية، والاعتذار خطياً، إلى مجلس إدلب، لأنه ممثل لأهالي المحافظة. يذكر أن الائتلاف، انتخب في أوائل آذار الماضي، العبدة رئيساً له خلفاً لخالد خوجة، حيث يعتبر خامس شخصية تتسلم رئاسته، وانتخبوا نوابه نيربية، وبشار، ومسالمة، كما حصل الفهد على منصب الأمين العام في التشكيلة الجديدة.